فإنْ قيلَ : فَما الدليلُ عليهِ وليسَ براجعٍ في تثنيةٍ ولاَ جمعٍ ما يدلّ ُ علَى أَحدهما دونَ الآخِرِ قُلنا : نَستدلّ ُ بالنظائرِ أَمّ َا (ابن) فإنّ َكَ تقولُ في مؤنثهِ : (ابنةٌ) وتقولُ : (بنتٍ) مِنْ حيثُ قلتَ : (أُختٌ) ومِنْ حيثُ قلتَ : (هَنْتٌ) ولمَ نَر هذهِ التاءَ تلحقُ مؤنثاً إلاّ ومذكرهُ محذوفُ الواوِ يدلك علَى ذلكَ (أَخوانِ) ومَنْ رَدّ َ في هَنٍ قَالَ : هَنَوانِ .

قالَ : وأَمّ َا (اسمٌ) فَقَد اختُلفَ فيهِ .

فَقال بعضُهم هَوَ (فِعْلٌ) وقالُ بعضُهم : (فُعْلٌ) وأَسماءٌ تكونُ جمعاً لهذَا الوزنِ وهذَا الوزنُ تقولُ في جِذْعٍ : أَجْذَاعٌ كمَا تقولُ في (قُفْلٍ) : أَقفَالٌ وهَذا لا تُدركَ صيغتُه إلا بالسمعِ وأكثرهم أنشد : .

(في كُلّ ِ سُورَةٍ سُمُه ...) .

فَضمهُ وجاءَ به عَلَى (فُعُلٍ) وأَنشدَ بعضُهم : (سِمُهْ) فكسرَ السينَ وَهُو أقل وأَنشدَ أَبو زيد فذكرَ الوجهينِ :